



www.mecsaj.com/ar

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الابحاث العلمية و التربوية (MECSJ)

العدد الرابع والعشرون (نيسان) ٢٠٢٠

ISSN: 2617-9563

تحليل الأنشطة التقييمية لكتاب اللغة العربية للصف الثالث الأساسي في سلطنة عمان في ضوء مستويات التفكير العليا

خالد بن محمد بن سعيد الشبيبي

طالب دكتوراة بأكاديمية الحضارة الإسلامية في جامعة التكنولوجيا الماليزية (UTM).

Khalid55660@hotmail.com

الدكتور عبد الغفار بن محمد الشيزاوي

أستاذ مشارك في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية كلية العلوم التطبيقية بسلطنة عمان سابقا.

Za-wi@hotmail.com

الملخص

دراسة تحليلية للأنشطة التقييمية لكتاب اللغة العربية (أحب لغتي) للصف الثالث الأساسي في سلطنة عمان في ضوء مستويات التفكير العليا في المجال المعرفي وفق تصنيف بلوم. هدفت هذه الدراسة لتحليل الأنشطة التقييمية لكتاب اللغة العربية (أحب لغتي ج ١) للصف الثالث الأساسي بسلطنة عمان للعام ٢٠١٨.

تكون مجتمع الدراسة من جميع الأنشطة التقييمية في كتاب اللغة العربية (أحب لغتي) الجزء الأول للصف الثالث هذه الدراسة إلى الكشف عن النسب المئوية لمستويات التفكير العليا في الأساسي والبالغ عددها (٤٠٠) نشاط تقويمي، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٦) نشاطاً،



www.mecsj.com/ar

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الابحاث العلمية و التربوية (MECS)

العدد الرابع والعشرون (نيسان) ٢٠٢٠

ISSN: 2617-9563

تم اختيارها بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة، موزعة على محورين: المحور الأول تكون من (٤٠) نشاطاً، والمحور الثاني من (٨٦) نشاطاً، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقام بإعداد بطاقة تحليل كأداة اعتمد عليها في تحليل نتائج الدراسة.

أسفرت نتائج الدراسة عن تقارب بين نسبيتي الأنشطة التقييمية الموضوعية، والأنشطة التقييمية المقالية في الكتاب بنسبة (٥٥%) إلى (٤٥%)، كما أظهرت نتائج الدراسة أن الأنشطة التقييمية تركزت في مستويات التفكير الدنيا، وانخفضت نسبة مستويات التفكير العليا، حيث كانت نسبة مهارة التحليل (٤,٥%)، ونسبة مهارة التركيب (٨%)، ونسبة مهارة التقويم (٨,٣%)، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات التفكير الدنيا والعليا في المجال المعرفي لبلوم الواردة في الأنشطة التقييمية في كتاب اللغة العربية (أحب لغتي) للصف الثالث الأساسي للعام ٢٠١٨ م تعزى لمتغير محور الدرس. وفي ضوء النتائج التي حققتها الدراسة؛ فإنها توصي بمراعاة التوازن في توزيع الأنشطة التقييمية في المجال المعرفي وخاصة مستويات التفكير العليا.

الكلمات المفتاحية: الأنشطة التقييمية - كتاب اللغة العربية - مستويات التفكير العليا.



www.mecsj.com/ar

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الابحاث العلمية و التربوية (MECS)

العدد الرابع والعشرون (نيسان) ٢٠٢٠

ISSN: 2617-9563

Abstract

An analytical study of the assessment activities in the Grade Three Arabic textbook (Auhb Lughati) in Oman according to Bloom's taxonomy of the Higher Levels of thinking

This study aimed to investigate the ratio of the assessment activities in Grade Three Arabic textbook (Auhb Lughati part one) in Oman regarding the higher levels of thinking of the cognitive domain according to Bloom's taxonomy of in 2011.

The study sample consisted of (126) activities chosen randomly from (400) assessment activities in the grade three basic Arabic Textbook in Oman in 2011. The study sample was divided into two sections. The first section included (40) activities and the second section included (86) activities. The researcher used the analytical descriptive approach. Hence, he prepared an analysis sheet for analyzing the findings of the study.

It was found that the ratio of close-ended assessment activities converged with the ratio of open-ended assessment activities with percentages of (55% and 45%) consecutively. It was also found that the assessment activities focused more on the lower-level thinking skills and neglected the higher-level thinking skills. According to the study, the analysis ratio reached (4.5%) and the synthesis ratio was (8%) while evaluation ratio scored (8.3%). In addition, there are no statistically significant differences among the higher and lower level thinking skills in the cognitive domain in Bloom's taxonomy caused by changing the topic of the lesson. As a result of this study, it is recommended that it is worth considering a more balanced approach in the assessment activities, and especially the higher-level thinking skills of the cognitive domain.

Key words: calendar activities - Arabic textbook - higher levels of thinking.



المقدمة:

يعد تحليل المحتوى أحد أساليب البحث العلمي التي يكثر استخدامها في عصر تراكتت فيه المعرفة، عصر يشهد ثورة معلوماتية ومعرفية هائلة، ولا يمكننا أن نثق بكل ذلك الكم من المعارف والمعلومات إلا بعد إجراء عملية التحليل والتأكد من حقيقة تلك المعلومات، وحتى يتم التعرف على مدى ملاءمة المحتوى، يقتضي ذلك تحليل المحتوى إلى أفكاره وعناصره ووصفه وصفا كيميا، وكيفيا، والوقوف على خصائصه بطريقة علمية منظمة، وليس استنادا إلى انطباعات ذاتية، أو معالجات عشوائية.

وتحليل المحتوى كأداة من أدوات البحث العلمي يستند على منهج علمي منظم، بل لقد كان السبب الرئيسي في تعثر بعض الدراسات التي استخدمت هذه الأداة عدم الالتزام بمنهج إعدادها، والدقة في اتباع خطواتها، فضلا العجز عن الإدراك الواعي لإمكانات توظيفها، وحدود استخدامها.

واتسع نطاق استخدام تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، وتطورت طرائقه حتى ازادت موثوقية ما يكتشف من بيانات، وما يسفر عنه من نتائج. (طعيمة، ٢٠٠٨، ص ص ١٧ - ١٨). حيث تعتمد خطوات تحليل المحتوى بعضها على بعض، بحيث تشكل وحدة ارتباطية متناغمة متكاملة، وتتطلب كل خطوة من هذه الخطوات قراءة، وتفحصا دقيقا متتاليا للنص المراد تحليله ومعايشته. (عطية، ٢٠١٠، ص ١٩).

ومن هنا كانت المناهج الدراسية بحاجة إلى تحليل محتواها؛ ذلك لما يتصف به العصر الحالي من سمة التغير المستمر، وتغير القوى المؤثرة على المنهج، ومن ثم تعد عمليات فحص، وتحليل، وتقييم المناهج الدراسية مطلبا دائما. (الدسوقي ومحمد، ٢٠٠٩).

فبعملية تحليل المحتوى تعرف مكونات المناهج الدراسية التي يراد تعليمها، الأمر الذي يعني عدم الاستغناء عن تحليل وتقويم محتوى المناهج المدرسية، بوصفها وسيلة المنهج التي تعبر عن محتواها. (الهاشمي و عطية، ٢٠١١، ص ١٧٣).

وتهدف عملية تقويم المناهج الدراسية بصفة عامة إلى معرفة فاعليتها، ومعالجة جوانب القصور فيها؛ لأن مهمة التقويم الأساسية تتمثل في نجاح المنهج بكامله في تحقيق الأهداف التي وضع من أجلها، أي أن الغاية منه نجاح عناصر المنهج جميعها. (عبدالحق، ٢٠٠٩، ص ١٣١)، وحيث إن منهج اللغة العربية للصف الثالث الأساسي يسعى إلى الاهتمام بإكساب التلاميذ مهارات التفكير العليا، والقيم والاتجاهات اللازمة لمواجهة تحديات الحاضر والمستقبل. (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١١، ص ٦)؛ لذا كان تقويم المناهج بصورة مستمرة يمنح الهيئات المشرفة



www.mecsj.com/ar

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الابحاث العلمية و التربوية (MECSJ)

العدد الرابع والعشرون (نيسان) ٢٠٢٠

ISSN: 2617-9563

على التعليم الفرصة لملاحظة التغيرات الاجتماعية واتجاهاتها، سلبية كانت أو إيجابية، لإعادة التوازن إلى التلاميذ والأمة، من خلال برامج تعليمية وتربوية، ووفق خطة مدروسة، وأهداف مقصودة. (الخالدة و عبد، ٢٠١١، ص ٣٠٨).

وجملة القول في التقويم يشير بدوي (٢٠١١) إلى " إن عملية تقويم المنهج المدرسي عملية تشخيصية وعلاجية ووقائية، وهي عملية مستمرة مرتبطة بالعملية التعليمية، وهي الأساس الذي ينبغي أن يقام عليه أي تغيير في المنهج." ص ٢٩٠. ولما كانت المناهج الدراسية من أهم أركان العملية التربوية (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١١، ص ٥)؛ لذا فإن تحليل محتوى الأنشطة التقويمية يساعد في معرفة مستويات التفكير التي تتضمنها تلك الأنشطة، وهل كانت وفق نسب محددة تتناسب وقدرات التلاميذ الذهنية؛ لما لها من أهمية في مرحلة الطفولة لتعلم مهارات القراءة والكتابة. (Love , ٢٠٠٩ ,P. ٣).

وتأكيدا على أهمية البحث العلمي والبعد عن الاجتهادات الشخصية، أو النظرة غير الموضوعية فإن الباحث سيقوم بدراسة وصفية تحليلية للأنشطة التقويمية في الكتاب المذكور؛ بهدف الكشف عن نسب مستويات التفكير العليا في هذه الأنشطة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

لنجاح عمليات تطوير المناهج الدراسية، وتحقيقها للأهداف المرجوة ينبغي أن تخضع هذه المناهج لعملية التحليل، والتقويم المستمر؛ وذلك لمعرفة جوانب القوة والضعف فيها حتى تكون ملائمة لتعليم التلاميذ، خاصة في هذه المرحلة الدراسية المهمة في حياتهم.

فعلى الرغم من أهمية الأنشطة التقويمية في تحقيق الأهداف التربوية لتنمية شخصية التلاميذ وصقلها، فإن التغيير المنشود في مجال التطبيق لم يأخذ طريقه بالقدر الذي يجعل منه دافعا لمواجهة رياح التجديد في هذا العالم الأكثر تطورا من جراء التقدم العلمي والتكنولوجي الذي أحدث فجوة كبيرة بين دول العالم. (عيد ومحمد، ٢٠٠٩، ص ٢٤)، ومن خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة التي تناولت تحليل المحتوى مثل: دراسة (العيد، ٢٠١٠)، ودراسة (الهنائي، ٢٠٠٩)، فقد أشارت هذه الدراسات إلى تدني مستويات التفكير العليا في الكتب الدراسية التي تم تحليلها، بل إن بعض الدراسات توصلت نتائجها إلى إهمال أحد مستويات التفكير العليا كدراسة (العيد، ٢٠١٠) تبين فيها إهمال مهارة التقويم. كذلك دعا المؤتمر التربوي السنوي الرابع والعشرون الذي انعقد في مملكة البحرين إلى تكثيف الأنشطة التقويمية والمسابقات التربوية (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٨، ٤١)؛ حيث تهىء التدريبات والأنشطة التعليمية الجو المناسب، والتربة الخصبة لمزيد من التعلم الفاعل لدى التلميذ؛ لأنها تشجعه على ممارسة



مهارات التحليل والتركييب، وتقويم الأفكار والآراء. (القحف و شبيب، ٢٠٠٧، ص ٩). مما يعني أهمية تحليل كتاب اللغة العربية (أحب لغتي)؛ لكونه طبعة تجريبية بدأ بتدريسه منذ العام الدراسي 2018 / ٢٠١٩ م.

لذلك أراد الباحث من خلال هذه الدراسة تحليل الأنشطة التقييمية؛ وذلك للكشف عن النسب المئوية لمهارات التفكير العليا في المجال المعرفي لبلوم، الواردة في تلك الأنشطة التقييمية، وهل كانت فعلا ملبية لاحتياجات التلاميذ في هذه المرحلة الدراسية. وتتمثل مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

١. ما مدى تنوع الأنشطة التقييمية الواردة في كتاب اللغة العربية (أحب لغتي) للصف الثالث الأساسي للعام ٢٠١٨ م في سلطنة عمان من حيث تنوع الأنشطة التقييمية إلى أنشطة مقالية وأنشطة موضوعية؟

٢. ما النسبة المئوية لكل مستوى من مستويات التفكير العليا في المجال المعرفي لبلوم الواردة في الأنشطة التقييمية في كتاب اللغة العربية (أحب لغتي) للصف الثالث الأساسي للعام ٢٠١٨ م في سلطنة عمان؟

٣. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين مستويات التفكير الدنيا والعليا في المجال المعرفي لبلوم الواردة في الأنشطة التقييمية في كتاب اللغة العربية (أحب لغتي) للصف الثالث الأساسي للعام ٢٠١٨ م تعزى لمتغير محور الدرس؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يلي:

١. التعرف على تنوع الأنشطة التقييمية الواردة في كتاب اللغة العربية (أحب لغتي) للصف الثالث الأساسي للعام ٢٠١٨ م في سلطنة عمان من حيث تنوع الأنشطة إلى أنشطة مقالية وأنشطة موضوعية.

٢. التعرف على النسبة المئوية لكل مستوى من مستويات التفكير العليا في المجال المعرفي لبلوم الواردة في الأنشطة التقييمية في كتاب اللغة العربية (أحب لغتي) للصف الثالث الأساسي للعام ٢٠١٨ م في سلطنة عمان.

٣. بيان العلاقة بين توافر مستويات التفكير الدنيا والعليا في الأنشطة التقييمية الواردة في كتاب اللغة العربية (أحب لغتي) للصف الثالث الأساسي، وبين محور الدرس.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى الأسباب الآتية:



١. تفيد هذه الدراسة المعلمين في استخدام أسئلة تنمي مستويات التفكير العليا لدى التلاميذ من خلال التركيز على الأفعال السلوكية لمستويات التفكير العليا.
٢. تساعد الدراسة المعلمين على تصنيف الأنشطة التقييمية حسب مستويات التفكير العليا.
٣. تساعد الدراسة واضعي المناهج التربوية على التحقق من مراعاة كتاب اللغة العربية للصف الثالث الأساسي للعام ٢٠١٨ م لمستويات التفكير العليا في المجال المعرفي لبloom، بشكل يحقق التكامل والتوازن، والترابط فيما بينها.

٥,١ حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة في الحدود الآتية:

١. الحدود الموضوعية: تقتصر هذه الدراسة على تحليل محتوى الأنشطة التقييمية في كتاب اللغة العربية (أحب لغتي) للصف الثالث الأساسي، الجزء الأول في ضوء مستويات التفكير العليا لتصنيف بلوم، في سلطنة عمان للعام ٢٠١٨ م، الذي يتكون من محورين: محور الهوايات، ومحور البيئة، ويتضمن كل محور خمسة دروس، بحيث يتضمن كل درس على الآتي: لوحة المحادثة، ونص القراءة، والتدريبات والأنشطة.
٢. الحدود المكانية: تتوجه هذه الدراسة لخدمة صفوف الثالث الأساسي بمدارس سلطنة عمان، وستطبق أداة الدراسة على الأنشطة التقييمية في كتاب (أحب لغتي) المقرر لهذه الصفوف الدراسية.
٣. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام ٢٠١٨ م

مصطلحات الدراسة:

جاءت المصطلحات الواردة في الدراسة على النحو الآتي:

تحليل الأنشطة التقييمية :Analysis of the activities calendar:

التحليل : Analysis

وردت عدة تعريفات في الدراسات السابقة لتحليل المحتوى منها:
أنه مجموعة من الخطوات المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى والعلاقات الارتباطية بهذه المعاني، من خلال البحث الكمي الموضوعي، والمنظم للسّمات الظاهرة في هذا المحتوى. (محمد و عبد العظيم، ٢٠١٢، ص ٢٦).
كما يعرف (الربيعي، ٢٠١٣، ١٦١) عملية تحليل المحتوى بأنها: جميع الإجراءات والخطوات العلمية التي تساعد على معرفة عناصر المادة التعليمية، ومعرفة خصائص التلاميذ، وقدراتهم الإدراكية، وخبراتهم السابقة. ويقصد به إجرائيا في هذه الدراسة: أداة علمية وأسلوب



www.mecsj.com/ar

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الابحاث العلمية و التربوية (MECSJ)

العدد الرابع والعشرون (نيسان) ٢٠٢٠

ISSN: 2617-9563

منهجي وصفي يساعد في تحليل المحتوى الظاهر للأنشطة التقييمية بطريقة موضوعية؛ وذلك للوصول إلى استنتاجات صادقة في تحليل الأنشطة لمعرفة مهارات التفكير العليا.

الأنشطة Activities:

النشاط في اللغة من نشط إليه، وله نشاط: خف له وجد فيه، والنشاط ممارسة صادقة لعمل من الأعمال. (المعجم الوسيط، ١٩٨٩، ص ٩٢٢).

وتعرف الأنشطة التعليمية بأنها: مجموعة الفعاليات التي يقوم بها التلاميذ داخل الفصل الدراسي والمدرسة أو خارجها؛ من أجل تحقيق أهداف تربوية منشودة. (الفتلاوي، ٢٠٠٦، ص ٩٤). وهي الجهد العقلي والبدني الذي يبذله التلاميذ لتحقيق الأهداف التعليمية في المنهج المدرسي. (طلاحة، ٢٠١٣، ص ١٨٧).

ويعرف الباحث الأنشطة التقييمية بأنها: الأنشطة، والتدريبات، والأسئلة الواردة في بداية كل درس ونهايته، أو مضمنة في محتواه في كتاب اللغة العربية (أحب لغتي) للصف الثالث الأساسي من العام ٢٠١٨ م في سلطنة عمان.

التقويم Evaluation:

التقويم في اللغة من قَوَمَ، وقَوَمَ دراه: أزال عوجه، وقَوَمَ السلعة: قدرها. (ابن منظور، ٢٠٠٠، ص ٢٢٥). ويقصد بالتقويم اصطلاحاً: العملية التي تستخدم فيها نتائج القياس وأية معلومات يتم التوصل إليها بوسائل أخرى مناسبة في إصدار حكم على قيمة خاصة معينة لدى التلميذ، أو على جانب معين من جوانب المنهج. (الرشيدي وآخرون، ٢٠٠٤، ص ١٩١).

كما يعرف (الحيلة، ٢٠٠٨، ص ٣٩٢) التقويم بأنه عملية منهجية، ومنظمة، ومخططة تتضمن إصدار الأحكام على السلوك أو الفكر، أو الوجدان، أو الواقع المقيس.

ويقصد بالتقويم في هذه الدراسة: عملية منظمة تشخيصية تهدف لإصدار حكم على الأنشطة التقييمية لمعرفة نسب مستويات التفكير العليا، والحكم على جوانب القوة والضعف فيها، ومعرفة مدى تنوعها بنسب تناسب تلاميذ هذه المرحلة.

ويعرف الباحث إجرائياً تحليل الأنشطة التقييمية بأنه: تحليل الأسئلة التعليمية الواردة في بداية كل درس ونهايته، أو مضمنة في محتواه، في كتاب اللغة العربية (أحب لغتي ج ١) للصف الثالث الأساسي للعام ٢٠١٨ م في سلطنة عمان، وذلك لمعرفة نسب مستويات التفكير العليا (التحليل – التركيب – التقويم) وفقاً للمجال المعرفي لتصنيف بلوم التي تضمنتها تلك الأنشطة.



كتاب اللغة العربية :Arabic language textbook

يقصد بكتاب اللغة العربية في هذه الدراسة مادة (أحب لغتي)، وهي اسم لكتاب اللغة العربية الذي يدرس في الصف الثالث الأساسي بسلطنة عمان، للعام الدراسي (٢٠١٨)، ويتضمن مجموعة من النصوص الأدبية، والأنشطة التقويمية. (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٨، ص ١٦).

الصف الثالث الأساسي:

مرحلة دراسية من مراحل التعليم الأساسي الدنيا في نظام التعليم في سلطنة عمان والتي تبدأ من الصف الأول إلى الصف الرابع، وتليها مرحلة التعليم الأساسي العليا التي تستمر إلى الصف العاشر، يكون التلميذ فيها متمكنا من مهارات القراءة والكتابة، حيث تتميز هذه المرحلة الدراسية بتطور خصائص النمو لدى التلاميذ مثل الخصائص: العقلية و الحسية و الحركية و اللغوية.

مستويات التفكير العليا:

تعد مستويات التفكير العليا وسيلة تساعد التلاميذ على إكسابهم مهارات التفكير الأساسية التي تتضمن التحليل والتركيب والتقويم، ويمكن عرض مستويات التفكير على النحو الآتي:

أ. التفكير Thinking:

تعرف (سليمان، ٢٠١١، ص ٣٣) التفكير بالعمليات العقلية الراقية التي لا يستطيع الحيوان القيام بها كالحلم والتجريد، والاستقراء، والتعميم، والاستنتاج. وتتضمن مهارات التفكير العليا حسب تصنيف بلوم في المجال المعرفي ثلاث مهارات رئيسة وهي: التحليل والتركيب، والتقويم. (قطيبي، ٢٠٠٨، ص ٣٧).

ويعرف التفكير في هذه الدراسة بأنه: عملية ذهنية نشطة تساعد التلميذ على التعلم الفاعل من خلال تنمية ذكائه، وتطوير قدراته العقلية من أجل حل مشكلة معينة أو اتخاذ قرار.

ويعرف الباحث مستويات التفكير العليا بأنها: المهارات العقلية الواردة في المجال المعرفي حسب تصنيف بلوم، وتضم ثلاث مهارات رئيسة وهي: التحليل، والتركيب، والتقويم.

ويعرف الباحث إجرائيا المجال المعرفي بأنه: مستويات معرفية عقلية صنفها العالم الأمريكي بلوم إلى ستة مستويات تبدأ من البسيط إلى المركب، ومن السهل إلى الصعب وهذه المستويات منسجمة مع طبيعة التفكير الإنساني وهي: مستوى التذكر، ومستوى الفهم، ومستوى التطبيق، وتعرف في المجال المعرفي بمستويات التفكير الدنيا، ومستوى التحليل، ومستوى التركيب، ومستوى التقويم، وتعرف بمستويات التفكير العليا حسب تصنيف بلوم.

تصنيف بلوم Bloom's Taxonomy:



هو من أشهر تصنيفات الأهداف السلوكية حيث قام (بلوم، Bloom) بتصنيف الأهداف السلوكية في المجال المعرفي إلى ستة مستويات مرتبة ترتيباً هرمياً متجهاً من القاعدة نحو القمة، ومنسجمة مع طبيعة التفكير الإنساني الذي يبدأ من البسيط إلى المركب. (العدوان و الحوامة، ٢٠٠٨، ص ٨٦ - ٨٧). وتشير (دروزة، ٢٠٠٥، ص ٥٣) إلى أن بلوم صنف العمليات العقلية إلى ست فئات تتراوح من المستوى السهل الذي يتطلب توظيف عمليات عقلية دنيا كالتذكر، إلى المستوى الصعب الذي يتطلب توظيف عمليات عقلية عليا كالتقييم. وعليه فقد استعملت هذه التصنيفات كأساس لصياغة كل من الأهداف التربوية العامة، والأهداف السلوكية الخاصة.

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري:

يتناول هذا الفصل الإطار النظري، حيث يتناول تفصيلاً عن تحليل المحتوى من حيث أهميته وخطواته، وعلاقته بالأنشطة التقويمية، كما يتناول مفهوم التفكير ومستوياته، والمجال المعرفي وفق تصنيف بلوم.

مفهوم تحليل المحتوى:

يعرف تحليل المحتوى بأنه: أسلوب من أساليب البحث العلمي الذي يستهدف الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهر لمادة الاتصال، أو تفصي المعلومات في محتوى مواد الاتصال المطبوعة. (علي، ٢٠١١، ص ٣٣). وهذا التعريف أقرب إلى الدراسة؛ لكونه يوضح طريقة تحليل المحتوى الظاهر، والذي يجمع بين التحليل الكمي والكيفي في آن واحد.

أهداف تحليل المحتوى:

تتنوع أهداف تحليل المحتوى بتنوع مجالات التحليل، ومن بين أكثر الأهداف أهمية لتحليل محتوى المناهج المدرسية ما يأتي:

١. معرفة أوجه القوة والضعف في المناهج المدرسية والمواد التعليمية، وتقديم أساس لمراجعتها، وتعديلها عند الحاجة، وينبغي على الدراسات التي تجرى على هذه المناهج أن تدلنا على أي الموضوعات أكثر قيمة.
٢. تزويد المؤرخين، والجغرافيين، وغيرهم من العلماء، والمفكرين بالفرصة للعمل تعاوناً مع المعلمين، ومديري المدارس، وقادة العمل الحكومي والخاص، وذلك لتحسين المناهج المدرسية والمواد التعليمية.



٣. تقديم المساعدة للمؤلفين والمحررين والناشرين في إعداد مناهج مدرسية جديدة، وذلك بتزويدهم بمبادئ توجيهية والإشارة إلى ما ينبغي تجنبه، وما يجب تضمينه. (طعيمة، ٢٠٠٨، ص ٨١). ويذكر (محمد وعبدالعظيم، ٢٠١٢، ص ٢٧) أن الهدف الأساسي لتحليل المحتوى يكمن في عزل خصائص وسمات المحتوى عن بعضها؛ ليساعد في تحسين نوع المناهج الدراسية.

ويمكن القول أن من بين أهداف تحليل المحتوى أنه يساعد في تطوير المنهج المدرسي بحيث يحقق الأهداف التربوية التعليمية، والتأكد من مدى مناسبة المنهج المدرسي للتلاميذ خاصة مع الثورة المعرفية التي يشهدها العالم اليوم.

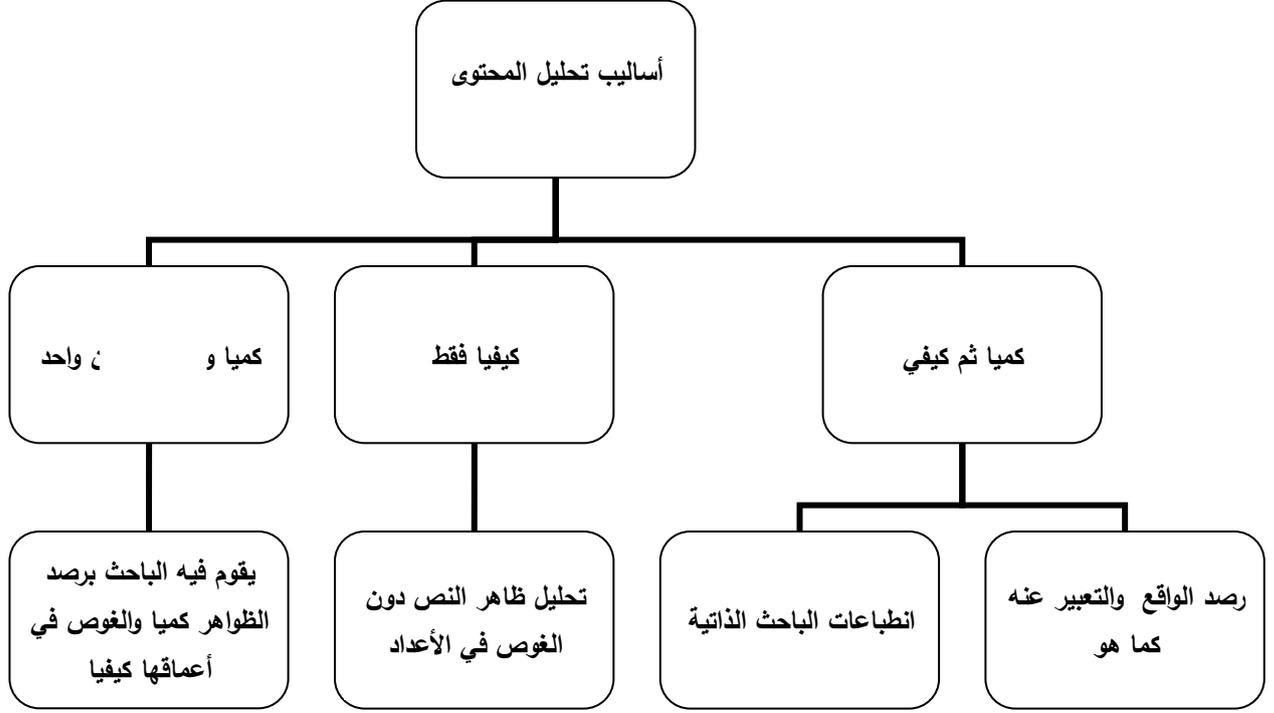
خطوات تحليل المحتوى:

تحكم هذا الأسلوب الفني قواعد يلزم اتباعها. والملاحظ أنه ليس هناك تصور لخطوات مطلقة يلزم اتباعها في جميع الدراسات التي تستخدم تحليل المحتوى سواء أكانت إنسانية، أم علمية تطبيقية، وإنما هي خطوات تختلف بحسب طبيعة المحتوى المحلل.

وتتلخص أهم الخطوات المنهجية المتعلقة بتحليل المضمون في الآتي:

١. اختيار تحليل المضمون كأداة وأسلوب لتحليل المعلومات.
٢. اختيار المجتمع والعينات التي سيجري عليها تحليل المحتوى.
٣. تحديد وحدات التحليل وفئاته طبقاً لنوعية المحتوى، وكمية، وأهداف التحليل، والمشكلة البحثية، وفروض الدراسة وتساؤلاتها.
٤. القيام باختبارات الصدق والثبات على استمارة تحليل المحتوى.
٥. القيام بعمليات التحليل.
٦. تبويب النتائج وجدولتها وتفسيرها. (حسين، ١٩٩٦، ص ١٠٨).

ويتضح مما سبق أن خطوات تحليل المحتوى خطوات تتميز بالترتيب المنطقي لإجراء عملية التحليل، فلا يمكن أن يسبق اختيار مجتمع التحليل قبل أن يعرف المحتوى المراد تحليله ويمثل هذا التسلسل نجاح عملية التحليل، ودقة نتائجها، ووضوح في التفسير والاستنتاجات. كما أن هناك ثلاثة أساليب تشيع بين الباحثين في تحليل المحتوى تلخص في الشكل الذي استنتجه الباحث رقم (١).



شكل رقم (١)

أساليب الباحثين في تحليل المحتوى

صفات المحتوى الجيد:

هناك مجموعة من الصفات إذا ما توافرت في محتوى المنهج المدرسي يمكن وسمه بالجوودة، وهذه الصفات هي أن:

١. يكون ذا صلة وثيقة بأهداف المنهج.
٢. يوازن بين مجالات الشخصية، ومكونات النظام المعرفي.
٣. يتضمن أحدث المعلومات وأكثرها دقة وموضوعية.
٤. يتضمن كل ما من شأنه تنمية ذكاء المتعلم وقدراته على الإبداع.
٥. يسهم في تنمية مهارات التفكير العلمي، والقدرة على حل المشكلات التي تواجه المتعلمين.
٦. يراعي مبدأ التوازن بين الوحدات التعليمية التي يقدمها. (الهاشمي وعطية، ٢٠١١، ص ٨٧ – ٨٨).



ومن صفات المحتوى الجيد أن يراعي الفئة العمرية والفروق الفردية للفئة التي يستهدفها المحتوى، وينمي مهارات التفكير الدنيا والعليا بشكل متوازن ومناسب يلائم المستوى العقلي للتلاميذ، خاصة في المراحل الأولى من التعليم الأساسي، والتي تمثل مرحلة اكتساب المهارات الأساسية للتلميذ كالقراءة، والكتابة، والتحدث.

أهمية الأنشطة التقييمية:

تعتبر الأنشطة التقييمية أحد عناصر المنهج الرئيسة والتي لها أهمية كبيرة في تنمية المهارات العقلية المختلفة عند التلاميذ، وتبرز أهمية تلك الأنشطة في كونها:

١. تجذب انتباه التلميذ إلى الأفكار المهمة في المادة المدروسة، وتلخص له المادة.
٢. تثري عملية التعلم، وتزيد من دافعية التلميذ، وتشبع لديه حب الاستطلاع بطريقة فعالة ومنظمة. (دروزة، ٢٠٠٥، ص ٤٨).
٣. تعمل على تحقيق التعلم الذاتي للتلاميذ، وتبني الثقة في نفوسهم، من خلال عملية التخطيط والتنفيذ والتقييم للأنشطة التعليمية.
٤. تعمق المهارات الأساسية للتلاميذ مثل: مهارات التفكير العليا والمهارات الأساسية من قراءة واستماع ومشاهدة. (عبد الحميد، ٢٠٠٧، ص ١٣)

مواصفات الأنشطة التقييمية في كتاب اللغة العربية (أحب لغتي):

بعد النظر في الأنشطة التقييمية لكتاب اللغة العربية (أحب لغتي) الجزء الأول منه يلاحظ أن الأنشطة التقييمية مثلت الجزء الأغلب من محتوى الكتاب، وكانت مواصفاتها على النحو الآتي:

- أ. تنوعت الأنشطة التقييمية بين الأنشطة التقييمية المقالية، والأنشطة التقييمية الموضوعية وجاءت مناسبة لمستوى التلاميذ من حيث التدرج في الأنشطة من السهل إلى الصعب. مثال لنشاط موضوعي: كم عدد أفراد الأسرة؟ (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٨، ص ١٨).
- مثال لنشاط مقالي: في رأيك: لماذا النقط الوالد صورة لبلقيس مع الغرسة؟ (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٨، ص ١٩).

جاءت صياغة الأنشطة التقييمية وفق الترتيب الآتي:

- ١- لوحة المحادثة مشفوعة بأنشطة موجهة والإجابة عنها شفهيًا. مثال: ماذا يفعل التلاميذ في الصورة؟ (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٨، ص ٢٩)
- ٢- قراءة النص والإجابة عنه كتابيًا.

مثال: ما النصيحة الدائمة التي يتلقاها الولد من والده عن هوايته؟



٣- أنشطة القراءة الصامتة.

مثال: ما أسعد اللحظات عند الولد في هذه الهواية؟ (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٨، ص ٣٢).

٤- أنشطة الملاحظة (ألاحظ النص وأجيب).

مثال: أتعرف نصي بإكمال البطاقة الآتية: (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٨، ص ٣٣).

٥- أنشطة الاستماع إلى النص (أستمع النص وأجيب).

مثال: ما المفاجأة السارة التي تحدث عنها النص؟ (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٨، ص ٥٣)

الدراسات السابقة:

ولأهمية الدراسات السابقة، ودورها في إثراء موضوع هذه الدراسة، فإن هذا الجزء يتناول بالنقاش عددا من الدراسات التي اطلع عليها الباحث، من خلال قيامه بإجراء دراسة مسحية للأدب التربوي، فقد تسنى له من خلال المطالعة لرسائل الدكتوراة والماجستير، أن يختار عددا من الدراسات التي تعلقت بعدة جوانب من مواضيع الدراسة، التي تناولت تحليل محتوى المناهج في مختلف المواد الدراسية، وقد قسمت إلى محورين، الأول: الدراسات التي تناولت تحليل الأنشطة التقييمية في مناهج اللغة العربية، والثاني: الدراسات التي تناولت تحليل الأنشطة التقييمية في المناهج المختلفة.

الدراسات التي تناولت تحليل الأنشطة التقييمية في مناهج اللغة العربية:

دراسة (العيد، ٢٠١٠) وهي دراسة بعنوان: تحليل النشاطات التقييمية في كتاب (لغتنا الجميلة) للصف الرابع الأساسي في ضوء مهارات التفكير الإبداعي، ومدى اكتساب التلاميذ لها. وهي دراسة وصفية تحليلية، هدفت إلى معرفة مدى تضمين أسئلة كتب لغتنا الجميلة المقررة على الصف الرابع الأساسي للمهارات العقلية المعرفية، ومهارات التفكير الإبداعي بفلسطين. ولتحقيق ذلك قام الباحث بإعداد أداتين وهما بطاقة تحليل محتوى الأنشطة التقييمية، واختبار لمهارات التفكير الإبداعي، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن الأنشطة التقييمية تركزت على مستويات التفكير الدنيا في المجال المعرفي لبلوم، فكانت نسبة مهارة الفهم (٣٧،٤٤%)، ونسبة مهارة التذكر (١٤%)، ونسبة مهارة التطبيق (٢٣،٨٧%)، في حين أنها أهملت مستويات التفكير العليا.

قام (الهنائي، ٢٠٠٩) بدراسة بعنوان: تقويم أنشطة كتاب اللغة العربية (المؤنس) للصف الثاني عشر في ضوء مهارات التفكير الناقد. وهي دراسة وصفية تحليلية، هدفت الدراسة إلى تحديد مدى توافر مهارات التفكير الناقد في أنشطة كتاب (المؤنس) في اللغة العربية للصف الثاني عشر بسلطنة عمان، ومدى اختلاف نسبة توافر تلك المهارات في الأنشطة باختلاف



المهارة الرئيسية. ولتحقيق ذلك قام الباحث بإعداد قائمة مكونة من (٣١) مهارة من مهارات التفكير الناقد التي ينبغي أن تسهم في أنشطة الكتاب، موزعة على (٥) مهارات رئيسية، وتوصلت إلى أن عدد أنشطة التفكير الناقد من الكتاب (٣٩٥) نشاطاً، وهي تمثل (٥١%) من مجموع الأنشطة.

وأجرى (السليطي وتايه، ٢٠٠١) دراسة بعنوان: تحليل وتقويم أسئلة اختبارات الشهادة الثانوية العامة لمقررات اللغة العربية. وهي دراسة وصفية تحليلية، هدفت إلى التعرف على المستويات المعرفية التي تقيسها أسئلة اختبارات اللغة العربية للشهادة الثانوية بدولة قطر خلال الفترة (١٩٩٧ - ٢٠٠١). ولتحقيق ذلك قام الباحثان بإعداد أربع استمارات تحليل أسئلة اختبارات اللغة العربية في الشهادة الثانوية العامة بقسميها العلمي والأدبي، أظهرت نتائج الدراسة أن أسئلة الاختبارات تركزت على المستويات الدنيا في المجال المعرفي لبلوم.

وأجرى (العامري، ٢٠٠٠) دراسة بعنوان: تقويم أسئلة القراءة بالمرحلة الثانوية في ضوء الأهداف المرجوة. وهي دراسة وصفية تحليلية، هدفت إلى تقويم الأسئلة الموجودة في نهاية موضوعات كتب المطالعة والنصوص المقررة على طلبة الصفوف الثلاثة للمرحلة الثانوية بسلطنة عمان في ضوء الأهداف المرجوة لتدريس القراءة في المرحلة الثانوية، ولتحقيق ذلك قام الباحث بإعداد قائمة بالأهداف المرجوة لتدريس القراءة في المرحلة الثانوية بسلطنة عمان، ثم قام بحصر وتحليل جميع أسئلة كتب القراءة بالمرحلة الثانوية، وقد بلغ عددها (١٠٥٦) سؤالاً ونشاطاً، وأظهرت نتائج الدراسة في أسئلة المجال المعرفي أنها تركزت على مستويي التذكر بنسبة (٤٢,٨٤%)، والفهم بنسبة (٢٨,٥٠%)، في حين أنها أهملت مستويات التفكير العليا.

الدراسات التي تناولت تحليل الأنشطة التقويمية في المناهج المختلفة:

أولاً: الدراسات العربية:

تناول السالمي (٢٠١٧) دراسة تحليلية لمقرر الفقه بالمرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التفكير الناقد. هدفت الدراسة إلى التعرف على مهارات التفكير الناقد الواجب توافرها في مقرر الفقه للصف الثالث المتوسط، ومدى تضمن كتاب الطالب لمقرر الفقه للصف الثالث المتوسط لمهارات التفكير الناقد. وهي دراسة وصفية تحليلية. ولتحقيق ذلك قامت الباحثة باستخدام قائمة مهارات التفكير الناقد، واستمارة تحليل محتوى كتاب الفقه وفقاً لمهارات التفكير الناقد، واستخدام التكرارات والنسب المئوية، اختبار مربع كاي لحسن المطابقة، أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: تم التوصل إلى قائمة بمهارات التفكير الناقد في ثلاثة مجالات هي المهارات الاستقرائية والاستنباطية والتقويمية، وقد تضمن كتاب الطالب



للفصل الأول مؤشرات المهارة الاستقرائية بنسبة (٧٦,٩%)، وبلغت مؤشرات المهارة الاستنباطية (٧٧,٨%)، ومؤشرات المهارة التقويمية (٦٩,٢%)، كما تضمن كتاب الطالب بالفصل الثاني مؤشرات المهارة الاستقرائية بنسبة (٣٨,٥%)، وبلغت مؤشرات المهارة الاستنباطية (٦٦,٧%)، ومؤشرات المهارة التقويمية (٤٦,٢%).

قام (أبوججوح، ٢٠١٣) بدراسة بعنوان: تحليل أسئلة كتاب الكيمياء للصف الثاني عشر بفلسطين. وهي دراسة وصفية تحليلية، هدفت إلى تحديد نسب تمثيل مستويات المجال العقلي، ونسب تمثيل الأسئلة الموضوعية والمقالية في أنشطة كتاب الكيمياء للصف الثاني عشر بفلسطين. ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بإعداد بطاقة تحليل اشتملت على قائمة فئات الأسئلة، ومعاييرها، ومؤشراتها الفرعية، كما اشتملت البطاقة على: الهدف من عملية التحليل، وعينة التحليل، ووحدة التحليل وفئاته، وضوابط عملية التحليل، واستمارة التحليل، وذلك لرصد تكرارات أنواع الأسئلة في كل وحدة من وحدات الكتاب السبع. وأظهرت نتائج الدراسة: أن أسئلة الكتاب تركزت في مستويات التفكير الدنيا، وأهملت مستويات التفكير العليا، حيث بلغت نسبة تكرار مستوى التحليل (١٠%)، وكانت نسبة مستويي التركيب والتقييم ضعيفة جدا لم تتجاوز (٠,٦%)، و(١%) على التوالي. كما أظهرت نتائج الدراسة تركيز الأنشطة التقويمية على الأسئلة المقالية فجاءت نسبتها (٧٨%)، مقارنة بالأسئلة الموضوعية التي بلغت نسبتها (٢٢%).

وقام (الشهري، ٢٠٠٨) بدراسة بعنوان: تحليل الأسئلة التقويمية في كتب رياضيات المرحلة الابتدائية وفق المستويات المعرفية لبلوم للعام ٢٠٠٦/٢٠٠٧ م بالمملكة العربية السعودية. وهي دراسة وصفية تحليلية، هدفت إلى تحليل الأسئلة التقويمية في كتب الرياضيات المرحلة الابتدائية لبلوم في الصفوف الرابع والخامس والسادس. ولتحقيق ذلك قام الباحث بإعداد بطاقة تحليل كأداة لهذه الدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة أن الأسئلة التقويمية في كتب الرياضيات في الصفوف الرابع والخامس والسادس تركزت في مستويات التفكير الدنيا في حين أنها أهملت مستويات التفكير العليا.

وأجرى (القريني، ٢٠٠٨) دراسة بعنوان: تقويم مستويات الأسئلة الصفية لدى معلمي التاريخ في الصف الحادي عشر بمنطقة الباطنة شمال. وهي دراسة وصفية تحليلية، هدفت هذه الدراسة إلى تحليل وتقويم مستويات الأسئلة الصفية لدى معلمي التاريخ في الصف الحادي عشر في منطقة الباطنة شمال بسلطنة عمان، وكذلك معرفة نسب مستويات الأسئلة الصفية التي يشيع استخدامها لدى معلمي التاريخ في الصف الحادي عشر. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث بطاقة ملاحظة اشتملت على المستويات الرئيسة، والمستويات الفرعية للأسئلة الصفية وفق



www.mecsj.com/ar

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الابحاث العلمية و التربوية (MECSJ)

العدد الرابع والعشرون (نيسان) ٢٠٢٠

ISSN: 2617-9563

تصنيف بلوم للأهداف في المجال المعرفي. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستويات الأسئلة الصفية لدى معلمي التاريخ قد تركزت على المستويات المعرفية الدنيا في المجال المعرفي لبلوم. وقام (الشعيلي، ٢٠٠٣) بدراسة بعنوان: تقويم أسئلة كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في ضوء تصنيف بلوم للمستويات المعرفية بسلطنة عمان. وهي دراسة وصفية تحليلية، هدفت إلى تقويم أسئلة كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء تصنيف بلوم للمستويات المعرفية. ولتحقيق ذلك قام الباحث بإعداد قائمة بالأفعال السلوكية، وبطاقة تحليل المضمون لتحليل أسئلة الكتب. وأظهرت نتائج الدراسة أن نسب المستويات المعرفية توزعت بطريقة غير متوازنة.

ثانيا: الدراسات الأجنبية:

أجرت (موخونجو، ٢٠١٠, Mukhongo) دراسة بعنوان: تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية في كينيا في ضوء تعليم قضايا المواطنة. وهي دراسة وصفية تحليلية، هدفت إلى تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية في كينيا في ضوء قضايا المواطنة والتي تدعمها الدولة، وهدفت الدراسة إلى تحليل وتقويم التدريبات التربوية في كتب الدراسات الاجتماعية. ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة تحليل المحتوى النوعي في مواد الدراسات الاجتماعية، كما أظهرت نتائج الدراسة أن كتب المرحلة الثانوية، شملت تغطية أكثر لقضايا الديمقراطية و حقوق الإنسان عنها في المرحلة الثانوية، وأن التدريبات المتعلقة بقضايا المواطنة في المرحلة الابتدائية كانت أكثر عنها في المرحلة الثانوية.

وقامت (رودي هيفر، ٢٠٠٩, Roedehevr) بدراسة بعنوان: تحليل كتب التاريخ الأمريكية: التعامل مع المصادر الأولية في مدارس المرحلة الثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية. وهي دراسة وصفية تحليلية، هدفت إلى تحليل وتقويم كتب التاريخ في مدارس المرحلة الثانوية بالولايات المتحدة الأمريكية، ولتحقيق ذلك قام الباحث بإعداد بطاقة لتحليل محتوى كتب التاريخ، كما استخدم كتب التاريخ المدرسية المستخدمة في تدريس الصف الحادي عشر في المدارس الحكومية في الولايات المتحدة. وقد أظهرت نتائج التحليل أن النصوص التي أدرجت في كتب التاريخ المستخدمة لتدريس الصف الحادي عشر مأخوذة من مصادر أولية، ولكنها تختلف اختلافا كثيرا في طريقة عرض الوثائق.

وطبق (لوف، ٢٠٠٩, love) دراسة بعنوان: تحليل محتوى أنشطة كتب فنون اللغة الإنجليزية للصف الثامن في الولايات المتحدة الأمريكية لمعرفة معايير مستويات بلوم في التفكير. وهي دراسة وصفية تحليلية، هدفت إلى تحليل وتقويم أنشطة كتب فنون اللغة الإنجليزية



www.mecsj.com/ar

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الابحاث العلمية و التربوية (MECSJ)

العدد الرابع والعشرون (نيسان) ٢٠٢٠

ISSN: 2617-9563

للفص الثامن في الولايات المتحدة الأمريكية، كما هدفت إلى التعرف على أكثر المعايير استخداماً في منهج فنون اللغة الإنجليزية. ولتحقيق ذلك قام الباحث بإعداد بطاقة لتحليل محتوى كتب فنون اللغة الإنجليزية. وقد أظهرت نتائج التحليل أن الكتب تناولت (٢٥٦٦) معياراً، ومن أكثر المعايير تكراراً في الكتب المعايير المتعلقة بمستويات التفكير الدنيا كالفعل استخدم، وخاصة في مجال المعرفة والحفظ حيث شكلت من نتائج التحليل ما نسبته (٩٦%)، في حين أن كتب فنون اللغة الإنجليزية أهملت مستويات التفكير العليا، إذ شكلت نسبة (٤%) فقط.

وقام (هاربستر ١٩٩٩, Harpster) بدراسة بعنوان: تحليل التأثيرات المحتملة لعدة متغيرات مرتبطة بالمهنة على مستويات الأسئلة التي يعدها المعلمون لتقويم المهارات العقلية العليا عند التلاميذ في مدارس ولاية مونتانا الأمريكية. وهي دراسة وصفية تحليلية، هدفت إلى معرفة مدى توافر مستويات التفكير العليا في الأسئلة التي يعدها المعلمون لتلاميذهم في مدارس ولاية مونتانا الأمريكية. ولتحقيق ذلك قام الباحث بإعداد بطاقة لتحليل المحتوى، كما قام الباحث بإعداد استبانة تناسب الدراسة وزعها إلى عينة الدراسة التي تكونت من (٢٢٠) معلماً. حيث أظهرت نتائج الدراسة أن المعلمين يستخدمون المستويات العقلية الدنيا لتقويم تلاميذهم.

١,٢,٢ تعقيب على الدراسات السابقة:

بعد استعراض ومراجعة الدراسات السابقة، تبين للباحث أوجه شبه في بعض الجوانب، واختلاف في جوانب أخرى بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، فخرج بجملة من الملاحظات من أهمها:

١. اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات الآتية في المادة الدراسية من حيث تحليل الأنشطة والأسئلة التقويمية في كتاب اللغة العربية وهي: دراسة (العبد، ٢٠١٠)، ودراسة (الهنائي، ٢٠٠٩) ودراسة العامري (٢٠٠٠).
٢. اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات الآتية في تحليل الكتب الدراسية وفي المنهج المستخدم وهي: دراسة (السالمي، ٢٠١٧)، ودراسة (أبوججوح، ٢٠١٣)، ودراسة (العبد، ٢٠١٠)، ودراسة (موخونجو، ٢٠١٠)، ودراسة (رودي هيفر، ٢٠٠٩)، ودراسة (لوف، ٢٠٠٩).
٣. اتفقت كافة الدراسات على استخدام بطاقة تحليل المحتوى كأداة من أدوات دراسة تحليل المحتوى.
٤. تنوعت الأدوات المستخدمة في بعض الدراسات السابقة؛ حيث تم استخدام مع بطاقة تحليل المحتوى الأدوات الآتية: الاستبانة، والاختبارات، والمعيار.



٥. تركزت نتائج الدراسات السابقة في مستويات التفكير الدنيا، باستثناء دراسة (السالمي،

٢٠١٧)، ودراسة (موخونجو، ٢٠١٠)، في حين أهملت مستويات التفكير العليا.

٦. تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة: في تحليل الأنشطة التقييمية لكتاب اللغة العربية للصف الثالث الأساسي بسلطنة عمان على مستويات التفكير العليا (التحليل – التركيب – التقويم) وفق تصنيف بلوم في المجال المعرفي.

٧. تختلف الدراسة الحالية عن دراسة (هاربستر، ١٩٩٩)، في تحليل أنشطة الكتب الدراسية.

٨. تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات الآتية: دراسة (موخونجو، ٢٠١٠)، ودراسة (رودي هيفر، ٢٠٠٩) في تحليل الكتاب المدرسي في ضوء مهارات مختلفة، في حين أن الدراسة الحالية ركزت على مستويات التفكير العليا وفق تصنيف (بلوم Bloom) في المجال المعرفي.

وتعد الدراسة الحالية محاولة لدعم الدراسات السابقة في تتبع المنهج الوصفي التحليلي في بيان مستويات التفكير العليا في كتاب اللغة العربية (أحب لغتي) للصف الثالث الأساسي بسلطنة عمان للعام ٢٠١٨م.

المنهجية والتصميم

تهدف الدراسة الحالية إلى تحديد مستويات التفكير العليا في المجال المعرفي لبلوم الواردة في الأنشطة التقييمية في كتاب اللغة العربية (أحب لغتي ج ١) للصف الثالث الأساسي للعام ٢٠١٨ م في سلطنة عمان؛ لذا يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهج الدراسة، وأداتها وبياناتها وثباتها، وإجراءات تطبيقها، كما تناول أهم الطرق الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم الذي يستخدم لوصف ظاهرة، أو مشكلة محددة، وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات، ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها وتحليلها، وإخضاعها للدراسة الدقيقة. (البلوشي، ٢٠٠٨، ص ٤٩).

ويفيد هذا المنهج في وصف الأنشطة التقييمية لكتاب اللغة العربية (أحب لغتي ج ١) للصف الثالث الأساسي، والتعرف على مستويات التفكير العليا الواردة فيها.



مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الأنشطة التقييمية الواردة في كتاب اللغة العربية (أحب لغتي) الجزء الأول الذي يدرس لتلاميذ الصف الثالث الأساسي في سلطنة عمان للعام ٢٠١٨م. وقد بلغت الأنشطة التقييمية في كتاب أحب لغتي الجزء الأول (٤٠٠) نشاط، موزعة على محورين بمعدل (٢٠٩) أنشطة في المحور الأول، و(١٩١) نشاطا في المحور الثاني من الفصل الدراسي الأول، ويتضمن كل محور خمسة دروس. أما عينة الدراسة فقد اختار الباحث (١٢٦) نشاطا من الأنشطة التقييمية (الأسئلة التعليمية) بطريقة عشوائية، وبنسبة (٣٢ %) من إجمالي عدد الأنشطة التقييمية، والمتضمنة في الجزء الأول من كتاب اللغة العربية (أحب لغتي) والتي تأتي في بداية كل درس، أو متضمنة في محتواه، أو الأنشطة التي تأتي عقب كل درس.

فئات التحليل ووحداته:

أساس عملية تحليل المحتوى هي تحديد فئات التحليل ووحداته بدقة فهي تحدد طبيعة التحليل الكمي والكيفي والذي من خلاله يساعد الباحث في فهم، وتفسير النتائج الكمية، ومعرفة فئات التحليل ووحداته يعني نجاح عملية التحليل ككل.

ويعرف (طعيمة، ٢٠٠٨، ص ٢٧٢) فئة التحليل بأنها: العناصر الرئيسية، أو الثانوية التي يتم وضع وحدات التحليل فيها (كلمة أو جملة أو موضوع أو الشخصية أو المساحة والزمن)، والتي يمكن وضع كل صفة من صفات المحتوى فيها، وتصنف على أساسها.

والباحث الذي لا يولي تصميم فئات التحليل عناية سيواجه من المشكلات عند تحليل مادة الاتصال ما قد يعجز عن حله، وما قد يؤثر سلبا على الدقة والموضوعية المنشودتين. (محمد و عبدالعظيم، ٢٠١٢، ص ١٣٥).

ومن هنا فإن فئات التحليل في هذه الدراسة هي مستويات التفكير العليا والدنيا وهي (التذكر والفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقييم) وفق تصنيف بلوم في المجال المعرفي. ولا يمكن معرفة هذه الفئات إلا من خلال توافر الوحدات التي يستند إليها الباحث في عملية التحليل.

ويعرف (عبدالحميد، ٢٠١٠، ص ١٣٥) وحدات تحليل المحتوى بأنها وحدات المحتوى التي يمكن إخضاعها للعد والقياس بسهولة، ويعطى وجودها أو غيابها أو إبرازها دلالات تفيد الباحث في تفسير النتائج الكمية. ولذلك فإن وحدات التحليل في الدراسة الحالية هي: الأنشطة التقييمية الواردة في كتاب اللغة العربية (أحب لغتي ج ١) للصف الثالث الأساسي بسلطنة عمان للعام ٢٠١٨.



أداة الدراسة:

تم اعتماد أداة دراسية تناسب طبيعة منهج الدراسة، وقد تمثلت تلك الأداة في بطاقة تحليل الأنشطة التقييمية في كتاب اللغة العربية (أحب لغتي ج ١) للصف الثالث الأساسي في ضوء مستويات التفكير العليا وفق تصنيف بلوم في المجال المعرفي كأداة للدراسة، وتم تصميم بطاقة التحليل بصورتها النهائية بعد مرورها بالخطوات الآتية:

١. الإطلاع على عديد من الدراسات والبحوث والدوريات التي لها صلة وثيقة بموضوع الدراسة للاستفادة منها في تصميم بطاقة التحليل الخاصة بالدراسة.
٢. حصر الأنشطة التقييمية في كتاب اللغة العربية (أحب لغتي ج ١) للصف الثالث الأساسي في سلطنة عمان للعام ٢٠١٨ م. ومن خلال ذلك تم تصميم بطاقة التحليل في صورتها الأولية وباحتوائها على مستويات التفكير العليا وفق تصنيف بلوم في المجال المعرفي.
٣. صدق أداة تحليل المحتوى (بطاقة التحليل): تم عرضها على عدد من الخبراء والمحكمين من ذوي الاختصاص في مجال اللغة العربية، والمناهج وطرق التدريس، والقياس والتقييم، ومشرفي ومعلمات المجال الأول في المدارس ذات الصفوف (١ - ٤)، وطلب منهم إبداء الرأي حول بطاقة التحليل، ومدى مناسبتها لمحتوى الأنشطة التقييمية، ووضوحها، وملاءمتها لمستويات التفكير العليا، وفي ضوء الآراء والمقترحات تم إجراء التعديلات اللازمة على بطاقة تحليل محتوى الأنشطة التقييمية.
٤. ثبات أداة تحليل المحتوى: وللتأكد من ثبات الأداة، قام الباحث بإجراء الآتي:
 - أ. وضع تعريفات واضحة و محددة لفئات التحليل، ووحداته في الدراسة.
 - ب. اختيار عينة عشوائية من الأنشطة التقييمية، وتم تحليلها من قبل الباحث بتاريخ ٢٦/١/٢٠١٧ م.
 - ج. استعان الباحث بخبير لتحليل عينة من الأنشطة التقييمية وتمت عملية التحليل من قبل الخبير بعد شرح خطوات التحليل والاتفاق على طريقة التقييم بتاريخ ١٠/٣/٢٠١٧ م.
 - د. تجميع نتائج التحليل الأول، والتحليل الثاني على شكل تكرارات ونسب مئوية؛ تمهيدا لحساب نسبة الاتفاق بينهما.
 - هـ. استخراج نسبة الاتفاق بين المحلل الأول (الباحث) والمحلل الثاني (الخبير) وفق معادلة معامل الاتفاق " لهولستي " Holsti:



$$C.R = \frac{M^2}{N^1 + N^2}$$

حيث تعني C.R معامل الثبات و C هنا رمز للفئة Category، و M^2 عدد الفئات التي يتفق عليها الباحثان و $N^1 + N^2$ يعينان مجموع الفئات التي حلت. (طعيمة، ٢٠٠٨، ص ٢٢٦). ويتحدد ثبات التحليل في ضوء تكرار عملية التحليل مرة أخرى سواء يقوم بالتكرار الباحث نفسه ولفترتين متباعدتين لا تزيد عن شهر أو باحث آخر في نفس الفترة. (طعيمة، ٢٠٠٨، ص ٢٢٥). وقد بلغت نسبة الثبات ٩٠,٥% وهي نسبة عالية، ويتضح ذلك من خلال بيان نتائج الاتفاق في الجدول رقم (١) .

إجراءات تحليل المحتوى:

بعد التوصل إلى بطاقة تحليل محتوى الأنشطة التقييمية في صورتها النهائية قام الباحث بتفريغ جميع الأنشطة التقييمية في بطاقة التحليل؛ لمعرفة مستويات التفكير العليا لتصنيف بلوم و تحديدها.

وقد تم اتباع الإجراءات الآتية في عملية التحليل:

١. توصيف كتاب اللغة العربية قبل تحليل محتواه: ويتكون الكتاب من جزأين، ويقع الجزء الأول من الكتاب في (٢٢٠) صفحة، ويتكون من محورين في كل محور (٥) دروس، وقد بدأت الدروس فيه بدرس (هواية)، وانتهت بدرس (لا تقطفوا الأشجار).
٢. الاطلاع على بعض البحوث والدراسات السابقة التي تناولت تحليل المحتوى.
٣. حصر جميع الأنشطة التقييمية في كتاب اللغة العربية أحب لغتي للصف الثالث الأساسي الجزء الأول بسلطنة عمان للعام ٢٠١٨ م، وقد بلغت (٤٠٠) نشاط.
٤. تحديد الهدف من التحليل، الذي يتمثل في معرفة النسب المئوية لمهارات التفكير العليا وفق تصنيف بلوم في المجال المعرفي.
٥. تحديد فئات التحليل: وهي مهارات التفكير الدنيا والعليا، والمتمثلة في المهارات الآتية (التذكر – والفهم – والتطبيق - والتحليل – والتركيب – والتقييم) وفق تصنيف بلوم في المجال المعرفي، حيث تم اعتبار كل مهارة من مهارات التفكير الدنيا والعليا – فئة تحليل- تم على أساسها تحليل أنشطة كتاب اللغة العربية (أحب لغتي) للصف الثالث الأساسي الجزء الأول للعام ٢٠١٨ م.



٦. تحديد وحدة التحليل: وتتمثل في الأنشطة التقييمية في بداية كل درس ونهايته، أو المتضمنة في محتواه، حيث اعتبر الباحث النشاط كوحدة تحليل.
٧. إعداد أداة التحليل: وتتمثل في بطاقة التحليل، ويتضمن مستواها الرأسي فئات التحليل، أما المستوى الأفقي فيتضمن وحدة التحليل.
٨. تحديد خطوات التحليل: وتتمثل في الآتي: القراءة المتأنية لكل موضوع، وتحديد الأنشطة المتضمنة فيه. وقراءة كل نشاط بدقة، ومن ثم حصر جميع الأنشطة التي تمثل وحدة التحليل. وتفرغ جميع الأنشطة التقييمية، وتصنيفها وتحليلها بحسب مهارات التفكير الدنيا والعليا التي تتضمنها، وحساب نسبتها المئوية بالنسبة لكل وحدة تحليل، ونسبة العدد الكلي للأنشطة الواردة بالكتاب.
- د- تحليل النتائج وتسجيلها، وتفسيرها.
٩. صدق بطاقة التحليل: تم عرضها على مجموعة من المتخصصين، الذين يعتمد عليهم في الإقرار بصلاحية البطاقة، وقدرة عناصرها، وفئاتها، ووحداتها على تمثيل الأنشطة التقييمية المراد تحليلها.
١٠. ثبات التحليل: للتأكد من ثبات التحليل استعان الباحث بخبير لتحليل عينة من الأنشطة التقييمية بلغت - ٣٢% - بما يعادل (١٢٦) نشاطا من إجمالي عدد الأنشطة التقييمية الواردة في الجزء الأول من كتاب اللغة العربية (أحب لغتي ج ١) للصف الثالث الأساسي بسلطنة عمان للعام ٢٠١١ م. حيث التقى الباحثان في بداية التحليل، وتم شرح خطوات التحليل، والاتفاق على وقت تحليل الأنشطة التقييمية، وباستخدام معادلة " هولستي " Holsti كانت نتائج التحليل كالآتي:

الجدول رقم (١)

نتائج الاتفاق والاختلاف بين الباحثين

النسبة المئوية للاتفاق %	المجموع	نقاط الاختلاف بين الباحثين	نقاط الاتفاق بين الباحثين	مستويات التفكير الدنيا والعليا في المجال المعرفي
٨٩	٤٤	٥	٣٩	تذكر
٩٥	٢٠	١	١٩	فهم
٩٦,٧	٣٠	١	٢٩	تطبيق
٨٣,٣	٦	١	٥	تحليل
٨٣,٣	١٢	٢	١٠	تركيب
٨٥,٧	١٤	٢	١٢	تقويم
٩٠,٥	١٢٦	١٢	١١٤	المجموع

وتبين نتائج التحليل أن معامل الثبات ٩٠,٥% وهذه درجة عالية من الاتفاق طمأنت بثبات عملية التحليل، كما أنها تتيح تطبيق التحليل على العينة ككل.

المعالجة الإحصائية:

تمت معالجة البيانات المستخلصة باستخدام بعض الأساليب الإحصائية، والتي تتناسب مع الدراسة، وتتمثل تلك الأساليب: في استخدام معادلة " هولستي " للتأكد من ثبات التحليل، وحساب التكرارات و النسب المئوية، واستخدام جداول التقاطع Crosstabs، واختبار كاي تربيع Chi-squared tests، وذلك باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss).



عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات

يتناول هذا الفصل عرضا ومناقشة لنتائج الدراسة التي تم التوصل إليها في ضوء الإجابة عن أسئلة الدراسة، والمعالجات الإحصائية التي أجريت على البيانات التي جمعت عن تحليل الأنشطة التقييمية؛ لمعرفة مستويات التفكير العليا في كتاب اللغة العربية (أحب لغتي) للصف الثالث الأساسي.

١,٤ النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول وهو: ما أنواع الأنشطة التقييمية الواردة في كتاب اللغة العربية (أحب لغتي) للصف الثالث الأساسي للعام ٢٠١٨ في سلطنة عمان من حيث تنوع الأنشطة إلى أنشطة مقالية و أنشطة موضوعية ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج النسب المئوية والتكرارات لكل الأنشطة التقييمية في كتاب اللغة العربية (أحب لغتي ج ١) للصف الثالث الأساسي للعام ٢٠١٨ في سلطنة عمان؛ لمعرفة مدى تنوع الأنشطة التقييمية إلى أنشطة مقالية، وأنشطة موضوعية كما هو موضح في الجدول رقم (٢).

الجدول رقم (٢)

النسبة المئوية والتكرارات للأنشطة التقييمية الواردة في كتاب اللغة العربية من حيث مدى تنوعها إلى أنشطة تقييمية مقالية وأنشطة تقييمية موضوعية

النسبة المئوية %	التكرارات	نوع النشاط
٤٥%	١٨٠	الأنشطة التقييمية المقالية
٥٥%	٢٢٠	الأنشطة التقييمية الموضوعية
١٠٠%	٤٠٠	المجموع

يلاحظ من نتائج الجدول رقم (٢) أن الأنشطة التقييمية تركزت على نوعية الأنشطة التقييمية الموضوعية حيث بلغت تكراراتها في الجزء الأول من كتاب اللغة العربية (أحب لغتي) (٢٢٠) تكرارا وبنسبة (٥٥%) وهذه نسبة أعلى مقارنة بالأنشطة التقييمية المقالية والتي كان تكرارها في الكتاب (١٨٠) تكرارا وبنسبة (٤٥%) فقط، إلا أن النسبتين متقاربتين؛ لتشابه صياغة الأنشطة التقييمية، وتكرارها في دروس الكتاب.

وقد يرجع السبب في ذلك إلى طبيعة المرحلة الدراسية التي تتناسب معها الأنشطة التقييمية الموضوعية؛ نظرا لسهولةها، وقربها من مستوى تفكير تلاميذ الصف الثالث الأساسي، كما قد يرجع السبب الرئيس في ذلك إلى عدم احتواء مصفوفة المدى والتتابع للكتاب على الأوزان



www.mecsj.com/ar

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الابحاث العلمية و التربوية (MECSJ)

العدد الرابع والعشرون (نيسان) ٢٠٢٠

ISSN: 2617-9563

المعتمدة، والمناسبة للأنشطة المقالية والموضوعية؛ مما يعني أن توزيع الأنشطة التقييمية لم يتم وفق خطة معتمدة، وموضحة في مصفوفة المدى والتتابع من قبل لجنة تأليف كتاب اللغة العربية للصف الثالث الأساسي.

ومن الملاحظ في توزيع الأنشطة التقييمية في الكتاب أنها تكررت في طريقة صياغتها في معظم دروس كتاب اللغة العربية وهذا سبب في تكرار الأنشطة التقييمية الموضوعية، وبالتالي ارتفاع نسبتها مقارنة بالأنشطة التقييمية المقالية.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (أبوججوح، ٢٠١٣) والتي أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات النسبية للأسئلة في الامتحانات النهائية تبعا لنوع الأسئلة موضوعية أو مقالية في خمسة مستويات من الأهداف المعرفية، وهي: التذكر، والفهم، والتحليل، والتركيب، والتقييم، وذلك لمصلحة الأسئلة الموضوعية في مستوى التذكر فقط، وربما يعزى السبب في ذلك إلى تركيز واضعي الامتحانات النهائية في الجامعة على مستويات التفكير المعرفية الدنيا، ومن بينها مستوى التذكر والذي غالبا ما تناسب أهدافه الأنشطة التقييمية الموضوعية.

وتختلف هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (الشعيلي، ٢٠٠٣) والتي أظهرت نتائجها ارتفاع نسبة الأسئلة المقالية في موضوعات القراءة، وقد يرجع السبب في ذلك إلى طبيعة الاختلاف بين الدراستين في الحدود الجغرافية حيث تناولت الدراسة الحالية تحليل الأنشطة التقييمية لكتاب اللغة العربية للصف الثالث الأساسي بسلطنة عمان. كما تختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (أبوججوح، ٢٠١٣)، والتي أظهرت نتائجها ارتفاع نسبة الأسئلة المقالية على الأسئلة الموضوعية، وقد يرجع السبب إلى اختلاف طبيعة المنهج من حيث المكان، والفترة الزمنية، والمرحلة الدراسية التي درست المنهج فكانت دراسة (السالمي، ٢٠١٧) في تحليل كتب الفقه الإسلامية في السعودية، بينما دراسة (أبوججوح، ٢٠١٣) كانت في تحليل أنشطة كتاب الكيمياء للصف الثاني عشر في فلسطين.

٢,٤ النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني وهو: ما النسبة المئوية لكل مستوى من مستويات التفكير العليا في المجال المعرفي لبلوم الواردة في الأنشطة التقييمية في كتاب اللغة العربية (أحب لغتي) للصف الثالث الأساسي للعام ٢٠١٨ م في سلطنة عمان؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج النسب المئوية والتكرارات لكل مستوى من مستويات التفكير الدنيا و العليا في المجال المعرفي لبلوم الواردة في الأنشطة التقييمية في كتاب اللغة العربية (أحب لغتي) للصف الثالث الأساسي للعام ٢٠١٨ م في سلطنة عمان كما هو موضح في الجدول رقم (٣).



الجدول رقم (٣)

النسب المئوية لكل مستوى من مستويات التفكير الدنيا و العليا في المجال المعرفي لبلوم
الواردة في الأنشطة التقويمية في كتاب اللغة العربية

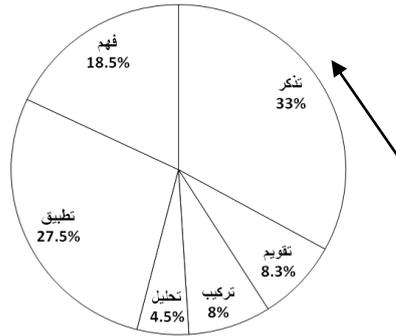
النسبة المئوية %	التكرارات	مستويات التفكير الدنيا و العليا في المجال المعرفي
٣٣,٠	١٣٢	تذكر
١٨,٥	٧٤	فهم
٢٧,٨	١١١	تطبيق
٤,٥	١٨	تحليل
٨,٠	٣٢	تركيب
٨,٣	٣٣	تقويم
١٠٠,٠	٤٠٠	المجموع

تبين من خلال الجدول رقم (٣) أنه يحتوي على مستويات التفكير الدنيا و العليا؛ وذلك لمعرفة نسبة مستويات التفكير العليا، ولما كانت مستويات التفكير الدنيا أساسا لمستويات التفكير العليا فإن الوقوف عليها ومقارنتها بمستويات التفكير العليا يساعد في معرفة النسبة الإجمالية لمستويات التفكير العليا وهل كانت مناسبة لتلاميذ الصف الثالث في هذه المرحلة الدراسية.

ومن الجدول رقم (٣) يتضح أن الأنشطة التقويمية التي ركزت على مستوى التذكر بلغ عددها (١٣٢) نشاطا وبنسبة قدرها (٣٣%) وجاءت في الترتيب الأول، ثم يليها الأنشطة التي ركزت على مستوى التطبيق وبلغ عددها (١١١) نشاطا وبنسبة قدرها (٢٧,٨%) وجاءت في الترتيب الثاني، ثم يليها الأنشطة التقويمية التي ركزت على الفهم وبلغ عددها (٧٤) نشاطا وبنسبة (١٨,٥%)، وجاءت في الترتيب الثالث في حين أن الأنشطة التقويمية التي ركزت على مستويات التفكير العليا كانت كالاتي:

التقويم بلغ عدد الأنشطة التقويمية التي تضمنته (٣٣) نشاطا وبنسبة قدرها (٨,٣%) وجاءت في المرتبة الرابعة، ثم تلتها الأنشطة التقويمية التي ركزت على مستوى التركيب بلغ عددها (٣٢) نشاطا وبنسبة (٨%)، وجاءت في المرتبة الخامسة، وأخيرا ركزت الأنشطة التقويمية على مستوى التحليل حيث بلغ عددها (١٨) نشاطا وبنسبة (٤,٥%).

من قراءة هذه النسب يلاحظ أن الأنشطة التقييمية تركزت في مستويات التفكير الدنيا، حيث إن مجموع مستوى التذكر مع مستوى الفهم والتطبيق يصل إلى (٣١٧) نشاطا ونسبة (٧٩,٢٥%). في حين أن الأنشطة التقييمية التي ركزت على مستويات التفكير العليا وهي التحليل والتركيب والتقييم بلغ عددها (٨٣) نشاطا ونسبة (٢٠,٧٥%). ويبين الشكل رقم (٢) النسب المئوية لمستويات التفكير الدنيا والعليا الواردة في الأنشطة التقييمية.



شكل رقم (٢)

النسب المئوية لمستويات التفكير الدنيا والعليا الواردة في الأنشطة التقييمية

وقد يرجع السبب في الاهتمام الكبير بمستويات التفكير الدنيا، وانخفاض مستويات التفكير العليا إلى الفكرة المترسخة في تصميم المنهج المدرسي وهي التركيز على المعلومات المباشرة لتلاميذ هذه المرحلة، كذلك تركيز مؤلفي الكتاب على مستويات التفكير الدنيا، وعدم احتواء مصفوفة المدى والتتابع لتلاميذ هذه المرحلة على نسب معتمدة من وزارة التربية والتعليم توضح مستويات التفكير العليا والتي يفترض أن يتضمنها كتاب اللغة العربية للصف الثالث الأساسي بشكل متوازن.

ويلاحظ كذلك أن نسبة مستويي التركيب والتقييم جاءت متقاربة وهي على التوالي (٨%) و (٨,٣%)، ويعزى السبب في ذلك إلى أن صياغة الأنشطة التقييمية تتشابه في الكتاب بدرجة كبيرة مما يعني أن تتكرر الأنشطة التقييمية لمستويي التركيب والتقييم في دروس كتاب اللغة العربية. بينما يلاحظ أن مستوى التحليل قد انخفضت نسبته بشكل واضح فهي لا تتجاوز (٤,٥%)، وقد يرجع السبب إلى عدم احتواء مصفوفة المدى والتتابع على مستويات التفكير العليا بنسب منطقية ومتوازنة، بالإضافة إلى تكرار نفس صيغة الأنشطة في دروس محوري الكتاب.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من: (العيد، ٢٠١٠)، و (لوف، ٢٠٠٩)، و (القريني، ٢٠٠٨)، و (السليطي وتايه، ٢٠٠١)، و (هاربستر، ١٩٩٩)، والتي أكدت جميع نتائجها على تدني مستويات التفكير العليا في أسئلة الكتب الدراسية والاختبارات التي تم تحليلها،



www.mecsj.com/ar

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الابحاث العلمية و التربوية (MECSJ)

العدد الرابع والعشرون (نيسان) ٢٠٢٠

ISSN: 2617-9563

وسبب هذا الاتفاق يرجع إلى طبيعة التصنيف المستخدم في معظم الدول العربية وهو تصنيف بلوم للأهداف السلوكية، كما قد يعزى السبب في ذلك إلى أن مؤلفي المناهج في الدول العربية قد تنقصهم الخبرة الكافية في تأليف المناهج، وعدم الاطلاع على المستجدات التربوية في مجال تأليف وتصميم المناهج وفق تصنيفات أخرى تتناسب مع هذه المرحلة الدراسية، كذلك عدم مراجعة النظريات الحديثة والعمل بروئيتها، أو الأخذ بتصنيف بلوم المطور عند تأليف المناهج الدراسية.

وتختلف نتائج هذا السؤال مع دراسة (السالمي، ٢٠١٧)، والتي أشارت نتائجها إلى ارتفاع مهارات التفكير الناقد في كتاب الطالب للفصل الدراسي الأول، ويعزى السبب في ذلك إلى طبيعة موضوع الدراسة في مجال التفكير الناقد.

٣, ٤ النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث وهو: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين مستويات التفكير الدنيا والعليا في المجال المعرفي لبلوم الواردة في الأنشطة التقويمية في كتاب اللغة العربية (أحب لغتي) للصف الثالث الأساسي للعام ٢٠١٨ م تعزى لمتغير محور الدرس ؟

لقياس أثر متغير محور الدرس على مستويات التفكير الدنيا والعليا في المجال المعرفي لبلوم الواردة في الأنشطة التقويمية في كتاب اللغة العربية (أحب لغتي) للصف الثالث الأساسي تم استخدام جداول التقاطع Crosstabs واختبار كاي تربيع Chi-square tests، والجدول رقم (٤) يوضح عدد الأسئلة والنسبة المئوية لمستويات التفكير الدنيا والعليا في المجال المعرفي لبلوم الواردة في الأنشطة التقويمية في كتاب اللغة العربية (أحب لغتي ج ١) للصف الثالث الأساسي للعام ٢٠١٨ م في سلطنة عمان حسب محور الدرس.



الجدول رقم (٤)

النسبة المئوية لمستويات التفكير الدنيا والعليا في المجال المعرفي لبلوم الواردة في الأنشطة
التقويمية في كتاب اللغة العربية (أحب لغتي) للصف الثالث الأساسي حسب محور الدرس

عدد الأسئلة

مستويات التفكير	تذكر	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	تقويم	المجموع	النسبة المئوية
الأول	٧٠	٤١	٥٦	٩	١٣	١٨	٢٠٧	٥١,٨
الثاني	٦٢	٣٣	٥٥	٩	١٩	١٥	١٩٣	٤٨,٢
المجموع	١٣٢	٧٤	١١١	١٨	٣٢	٣٣	٤٠٠	١٠٠

يلاحظ من الجدول رقم (٤) أن النسبة المئوية للأنشطة التقويمية حسب محور الدرس كانت في المحور الأول (٥١,٨%) وهي تمثل نصف الأنشطة التقويمية من الكتاب، في حين أن نسبة الأنشطة التقويمية في المحور الثاني (٤٨,٢%) وهي متقاربة من نسبة المحور الأول، وقد يرجع السبب في ذلك إلى تشابه عدد الدروس في كل محور، وطريقة وضع الأنشطة التقويمية في كل درس الكتاب من المحورين الأول والثاني، كما قد يرجع السبب إلى عدم الأخذ بتوصيات الدراسات السابقة التي حللت المناهج الدراسية بسلطنة عمان، وأشارت إلى تدني مستويات التفكير العليا كدراسة (الشعيلي، ٢٠٠٣)، ودراسة (الهنائي، ٢٠٠٩)، ودراسة (العامري، ٢٠٠٠) وغيرها من الدراسات التي تناولت تحليل محتوى المنهج المدرسي بسلطنة عمان، وأوصت بضرورة مراعاة توزيع مستويات التفكير العليا بنسب متوازنة في المنهج المدرسي.

فيما يشير الجدول رقم (٥) إلى نتائج اختبار كاي تربيع (Chi-square tests) لمستويات التفكير الدنيا والعليا في المجال المعرفي لبلوم الواردة في الأنشطة التقويمية في كتاب اللغة العربية (أحب لغتي) للصف الثالث الأساسي تعزى لمتغير محور الدرس.

الجدول رقم (٥)

نتائج اختبار كاي تربيع (Chi-square tests) لمستويات التفكير الدنيا والعليا في المجال المعرفي لبلوم الواردة في الأنشطة التقويمية في كتاب اللغة العربية (أحب لغتي) للصف الثالث الأساسي تعزى لمتغير محور الدرس

الاختبار	القيم	درجة الحرية	مستوى الدلالة
كاي تربيع	٢,٢٧	٥	٠,٨١

يتضح من الجدول رقم (٥) أن مستوى الدلالة هو (٠,٨١) وهو أكبر من (٠,٠٥)، إذا هي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$)، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات التفكير الدنيا والعليا في المجال المعرفي لبلوم الواردة في الأنشطة التقويمية في كتاب اللغة العربية (أحب لغتي) للصف الثالث الأساسي للعام ٢٠١٨ م تعزى لمتغير محور الدرس. وقد يعزى السبب في ذلك إلى تكرار صياغة نفس النوعية من الأنشطة التقويمية في كل دروس الكتاب وتشابهها إلى درجة كبيرة حتى لا نكاد نفرق بين كثير من الأنشطة التقويمية الواردة في الكتاب وخاصة في نهاية الدرس، وقد يرجع إلى طبيعة الأنشطة لهذه المرحلة الأساسية للتلاميذ من حيث تميز الأنشطة بالسهولة، والبساطة، والوضوح ما يجعلها تتشابه في صياغتها مع اختلاف مضمون النشاط.

وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في عدم وجود دراسات سابقة تناولت المقارنة بين محاور الكتاب لمعرفة مستويات التفكير الدنيا والعليا في الأنشطة التقويمية.

التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج؛ فإن الباحث يوصي بالآتي:
أ. مراعاة توزيع مستويات التفكير العليا في الأنشطة التقويمية بشكل متوازن وبنسب معتمدة من خبراء المناهج في وزارة التربية والتعليم.



ب. تضمين مصفوفة المدى والتتابع لكتاب اللغة العربية (أحب لغتي) للصف الثالث الأساسي النسب المعتمدة لكل مستوى من مستويات التفكير الدنيا والعليا في المجال المعرفي، والمجالات الأخرى حسب تصنيف بلوم.

ج. تضمين دليل المعلم لكتاب اللغة العربية للصف الثالث الأساسي خطوات عملية بشكل أوسع في كيفية ممارسة، وتنمية مهارات التفكير العليا من خلال الأنشطة التقييمية.

البحوث المقترحة:

تقترح الدراسة الحالية في ضوء نتائجها عددا من الدراسات منها:

أ. إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول تحليل الأنشطة التقييمية في كتب اللغة العربية في مختلف المراحل الدراسية في ضوء مهارات التفكير العليا.

ب. إجراء دراسة تحليلية للأنشطة التقييمية التي تستخدمها المعلمات في الصف الثالث الأساسي في ضوء مستويات التفكير العليا وفق تصنيف بلوم في المجال المعرفي.

ج. إجراء دراسة تحليلية للأنشطة الصفية وغير الصفية ودورها في تنمية مهارات التفكير العليا لدى تلاميذ المرحلة الأولى (١ - ٤) من التعليم الأساسي.

الخاتمة:

يتبين مما سبق أن تحليل المحتوى هو أسلوب علمي وصفي منظم، يستخدمه الباحث لوصف المحتوى الظاهر وصفا كميا وكيفيا وموضوعيا ومنهجيا. وتهدف عملية تحليل المناهج الدراسية بصفة عامة إلى معرفة فاعليتها؛ لأن مهمة التحليل الأساسية تتمثل في نجاح المنهج بكامله في تحقيق الأهداف التي وضع من أجلها، أي أن الغاية منه نجاح عناصر المنهج المدرسي جميعها.

وحيث أن إخضاع المناهج الدراسية للتحليل والتقييم يساعد في تدارك جوانب القصور في تلك المناهج، كما يعطي القائمين عليها الفرصة للتطوير بما يتناسب وحاجة التلاميذ مع الأخذ بعين الاعتبار مستجدات الظروف الراهنة، والتحديات المستقبلية القادمة.

كما يتضح أن الأنشطة التقييمية أحد أهم عناصر المنهج المدرسي والتي ينبغي أن يراعى فيها مستويات التفكير العليا، وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة والتي أكدت على تدني مستويات التفكير العليا، قام الباحث بتحليل الأنشطة التقييمية في كتاب اللغة العربية للصف الثالث الأساسي بسلطنة عمان، متبعا في ذلك المنهج الوصفي التحليلي.

وقد برزت أهمية تصنيف بلوم في مجال تحليل المناهج الدراسية باعتباره التصنيف الأكثر شيوعا في المناهج المدرسية، وذلك بالتركيز على المهارات الثلاث العليا من مهارات التفكير التي تضم التحليل والتركيب والتقييم، والتي قلما تحظى باهتمام كاف في مناهج التعليم العام أو



www.mecsj.com/ar

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الابحاث العلمية و التربوية (MECSJ)

العدد الرابع والعشرون (نيسان) ٢٠٢٠

ISSN: 2617-9563

الأساسي. فينبغي ألا تغفل الأنشطة التكوينية مهارات التفكير العليا لما لها من أهمية بالغة في مرحلة الطفولة لتعلم مهارات القراءة والكتابة والتفكير والإبداع. وبالاعتماد على المعالجات الإحصائية المناسبة لأسئلة الدراسة خلصت نتائج الدراسة إلى تدني مستويات التفكير العليا في كتاب اللغة العربية للصف الثالث الأساسي بسلطنة عمان، كما أوصت بأهمية مراعاة التوازن في نسب مستويات التفكير العليا وفق تصنيف بلوم في المجال المعرفي.



المراجع

أ- المراجع العربية

- ابن منظور، محمد. (٢٠٠٠). *لسان العرب*. بيروت، لبنان: دار صادر.
- أبو ججوح، يحيى، أبو ججوح، محمد. (٢٠١٣). *تحليل أسئلة كتاب الكيمياء للصف الثاني عشر في فلسطين*. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية). ٢٧ (٤)، ٨٤٧ – ٨٨٦. تم الاسترجاع من موقع: <http://search.shamaa.org/FullRecord?ID>.
- بدوي، رمضان مسعد. (٢٠١١). *المنهج وطرق التدريس*. الأردن، عمان: دار الفكر.
- البلوشي، فهد عبدالله. (٢٠٠٨). *مدى توافر مهارات التعلم الذاتي في كتب مادة الدراسات الاجتماعية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي في سلطنة عمان*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
- حسين، سمير محمد. (١٩٩٦). *تحليل المضمون*. (ط ٢). القاهرة، مصر: عالم الكتب.
- الحيلة، محمد محمود. (٢٠٠٨). *تصميم التعليم نظرية وممارسة*. (ط ٤). عمان، الأردن: دار المسيرة.
- الخالدة، ناصر أحمد وعيد، يحيى إسماعيل. (٢٠١١). *المناهج أسسها ومدخلاتها الفكرية وتصميمها ومبادئ بنائها ونماذج تطويرها*. عمان، الأردن: زمزم ناشرون وموزعون.
- دروزة، أفنان نظير. (٢٠٠٥). *الأسئلة التعليمية والتقييم المدرسي*. عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- الدسوقي، عيد أبو المعاطي ومحمد، مصطفى عبدالسميع. (٢٠٠٩). *تقويم المقررات الدراسية في المدرسة الإعدادية المنصورة*. مصر: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
- الربيعي، محمد بن عبدالعزيز. (٢٠١٣). *مدخل لفهم جودة عملية التدريس*. عمان، الأردن: دار الفكر.
- الرشيدي، بشير وآخرون. (٢٠٠٤). *الموسوعة العلمية في التربية*. الكويت: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.
- السالمي، محمد عيضة عوض (٢٠١٧). *دراسة تحليلية لمقرر الفقه بالمرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التفكير الناقد*. (دراسة غير منشورة). مكتبة فهد الوطنية، السعودية.
- السليطي، حمدة، والسليطي، حسن، وتايه، خضر، وتايه، عبدالله. (٢٠٠١). *دراسة تحليلية تقويمية لأسئلة اختبارات الشهادة الثانوية العامة لمقررات اللغة العربية (القسمان: العلمي والأدبي) من عام ١٩٩٧ – ٢٠٠١* وزارة التربية والتعليم. مجلة رسالة الخليج العربي، (٩٣)، ٥-٣١. تم الاسترجاع من موقع: <http://cfijdida.over-blog.com/article-49012519.html>.
- سليمان، سناء. (٢٠١١). *التفكير أساسياته وأنواعه*. القاهرة: عالم الكتب.
- الشعيلي، سليمان سعيد سالم. (٢٠٠٣). *تقويم أسئلة كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء المستويات الرفيعة*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
- الشهري، علي صالح علي. (٢٠٠٨). *تحليل الأسئلة التقويمية في كتب رياضيات المرحلة الابتدائية وفق المستويات المعرفية لبوم*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، السعودية.
- طعيمة، رشدي أحمد. (٢٠٠٨). *تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه أسسه استخداماته*. القاهرة، دار الفكر العربي.



www.mecsj.com/ar

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الابحاث العلمية و التربوية (MECSJ)

العدد الرابع والعشرون (نيسان) ٢٠٢٠

ISSN: 2617-9563

- طلافة، حامد عبدالله. (٢٠١٣). *المناهج تخطيطها وتطويرها وتنفيذها*. عمان، الأردن: الرضوان للنشر والتوزيع.
- عبد الحق، كايد إبراهيم. (٢٠٠٩). *تخطيط المناهج وفق منهج التفريد والتعلم الذاتي*. عمان، الأردن: دار الفكر.
- عبد الحميد، آلاء. (٢٠٠٧). *الأنشطة المدرسية*. عمان، الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- عبد الحميد، محمد. (٢٠١٠). *تحليل المحتوى في بحوث الإعلام*. القاهرة: عالم الكتب.
- العدوان، زيد سليمان والحوامدة، محمد فؤاد. (٢٠٠٨). *تصميم التدريس*. إربد، الأردن: عالم الكتب الحديث.
- عطية، محمد عبدالرءوف. (٢٠١٠). *تحليل المضمون بين النظرية والتطبيق*. القاهرة، مصر: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
- عيد، دلال فتحي ومحمد، مصطفى عبد السميع. (٢٠٠٩). *دور المدرسة في تفعيل مشاركة التلاميذ بالأنشطة التربوية*. المنصورة، مصر: المكتبة العصرية.
- العيد، وسام حسن شيخ. (٢٠١٠). *تحليل النشاطات التقييمية في كتاب لغتنا الجميلة للصف الرابع الأساسي في ضوء مهارات التفكير الإبداعي ومدى اكتساب الطلبة لها*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة: فلسطين.
- القحف، فرييال وشبيب، ناديا. (٢٠٠٧). *تعلم كيف تفكر وعلم أولادك التفكير*. بيروت، لبنان: دار العلم للملايين.
- القريني، سعيد سالم حمد. (٢٠٠٨). *تقويم مستويات الأسئلة الصفية لدى معلمي التاريخ في الصف الحادي عشر بمنطقة الباطنة شمال*. (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
- قطييط، غسان يوسف. (٢٠٠٨). *استراتيجيات تنمية مهارات التفكير العليا*. عمان، الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- محمد، وائل عبدالله وعبدالعظيم، ريم أحمد. (٢٠١٢). *تحليل محتوى المنهج في العلوم الإنسانية*. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- الهاشمي، عبدالرحمن وعطية، محسن علي. (٢٠١١). *تحليل مضمون المناهج الدراسية*. عمان، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- الهنائي، سالم سعيد سلام. (٢٠٠٩). *تقويم أنشطة كتاب اللغة العربية (المؤنس) للصف الثاني عشر في ضوء مهارات التفكير الناقد*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
- وزارة التربية والتعليم. (٢٠١٨). *دليل المعلم إلى كتاب (أحب لغتي) للصف الثالث الأساسي*. الجزء الأول والثاني، سلطنة عمان.
- وزارة التربية والتعليم. (٢٠١٨). *كتاب أحب لغتي للصف الثالث الأساسي، الجزء الأول والثاني، مسقط: سلطنة عمان*.
- وزارة التربية والتعليم. (٢٠١٠، مارس). *الأنشطة الإثرائية. ورقة مقدمة إلى المؤتمر التربوي السنوي الرابع والعشرون بوزارة التربية والتعليم*. المنامة: مملكة البحرين.

ب المراجع الأجنبية:



www.mecsj.com/ar

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الابحاث العلمية و التربوية (MECSJ)

العدد الرابع والعشرون (نيسان) ٢٠٢٠

ISSN: 2617-9563

- Bloom, B, S. (١٩٨٩). *Taxonomy of Educational*. New York and London: Longman.
- Harpster, D, L. (١٩٩٩). Study of possible factors that influence the construction of teacher made problems that assess high order thinking skills. *Dissertation Abstract International*, ٦٠ (٤), ١٠٥٥.
- Jones, T. (٢٠١٢). *The Effects of Varying The Type of Homework To Increase Completion and Mastery Through The Use of Bloom's Higher Order Thinking Activities In A 5th Grade Language Arts Literacy Classroom*. United States of America: Caldwell College.
- Love, B, J. (٢٠٠٩). *The Inclusion of Bloom's Taxonomy in State Learning Standards: A content Analysis*. United States of America. South Carolina: Southern Illinois University.
- Mukhongo, A, N. (٢٠١٠). *Citizenship Education in Kenya: A content Analysis of State-Sponsored Social Studies Instructional Materials*. United States of America. South Kalorena: Clemson University.
- Rodeheaver, M, D. (٢٠٠٩). *AN Analysis of U.S history textbooks: The treatment of primary sources*. United States of America: West Virginia University.